الفصل التاسع

الاتجاهات العالمية والعربية للمكتبيات

مقدمة

أولا – الاتجاهات العالمية للمكتبات

أ- الواقع الحالى للمكتبات فى أمريكا .

ب- الواقع الحالى للمكتبات فى أوروبا .

ج- الواقع الحالى للمكتبات فى بريطانيا .

د- الواقع الحالى للمكتبات فى فرنسا وروسيا .

ثانيا – الواقع الحالى للمكتبات فى الدول العربية

أ- الواقع الحالى للمكتبات فى مصر .

ب- الواقع الحالى للمكتبات فى البحرين .

ج- الواقع الحالى لعلم المكتبات فى الأردن .

د- الواقع الحالى لعلم المكتبات فى العراق .

الفصل التاسع

الاتجاهات العالمية والعربية للمكتبيات

مقدمة

تؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة على أن المكتبة تعتبر محورا لكثير من العمليات والأنشطة التعليمية والتربوية فعن طريق خدماتها وأنشطتها المتنوعة وكلاهما مع البرنامج الدراسي وتكاملها مع المناهج ويمكنها أن تعمق أهداف التعليم وتساعد على تحقيقها وذلك لما تقوم به المكتبة من تزويد المتعلم بالكثير من الخبرات والمهارات والمعارف التي تؤكد على تعديل سلوكه وتكوين عادات اجتماعية مرغوبة وزيادة أفكاره وتنمية ثقافته وأاثرت الاتجاهات والمتغيرات التي صاحبت التطور العلمي والتكنولوجي في كافة مجالات البحث العلمي تأثيرا إيجابيا على الأساليب والنظم التعليمية والتربوية في الدول المتقدمة وكذلك أثرت هذه الاتجاهات والمتغيرات في فلسفة التعليم وبخاصة المناهج التربوية ، وكان لهذا التأثير انعكاساته المباشرة على المكتبة المدرسية بوصفها القاعدة الأساسية ، ومحور التقاء برامج الأنشطة التعليمية فى كافة مستويات المراحل التعليمية المختلفة وقد عرفت المكتبات العامة منذ القرن الرابع قبل الميلاد فى روما ، وفى الولايات المتحدة يمكن أن ترجع تاريخ المكتبات المدرسية إلى أوائل القرن التاسع عشر عندما أصر الحاكم دويت كلينتان (Dewitt Clintan) الذى أكد على أهمية مكتبة المدرسة الابتدائية فى فلسفته التربوية ، وظهر قانون عام 1835 الذى أوصى بغرض ضريبة تخصص تخصص لاستخدام مكتبة المدرسة الابتدائية .

وأنه فى الثلث الأول من القرن العشرين زاد الاهتمام باحتياجات

الأطفال فى أوروبا لاعتراف بحق الطفل كفرد فى المجتمع ، وقابل ذلك اهتمام بدراسة احتياجاته القرائية ، فتكونت فى المكتبات العامة قاعات خاصة لخدمة الأطفال نتيجة لاحتياجات أطفال المدارس الابتدائية ورغبتهم فى الحصول على الكتب .

أما بالنسبة للعالم العربى فالاهتمام بالطفل وتثقيفه لم يرضى بعد المستوى المنشود والخدمات المعينة بالأطفال مازالت فيه .

أولا – الاتجاهات العالمية للمكتبات :

أ- الواقع الحالى للمكتبات فى أمريكا :

فى أمريكا (الولايات المتحدة الأمريكية) يمكن أن ترجع تاريخ المكتبات المدرسية إلى أوائل القرن التاسع عشر عندما أصر الحاكم دويت كلينتان الذى أكد على أهمية مكتبة المدرسة الابتدائية فى فلسفته التربوية وظهر قانون عام 1835 الذى أوصى بغرض ضريبية تخصص لاستخدام مكتبة المدرسة .

وفى بداية القرن العشرين كان التأكيد على دراسة موضوعات من الكتب المقررة وحفظها واستظهارها ، ولم تكن المكتبات فى ظل هذا المفهوم ذات أهمية أساسية تذكر ، وسادت المكتبة ذات الحجرة الواحدة كنوع مفضل لدى المعلمين فى تلك الحقبة التاريخية ، لأنهم كانوا يشعرون بسيطرتهم وهيمنتهم على المتعلمين من خلال المطالعة وقد جاء فى إحدى التوصيات حول مجموعات المكتبة المدرسية الابتدائية ، أن مجموعة من خمسين كتابا فى غرفة مختارة تناسب أعمار التلميذ وقدراتهم لوسيلة كافية لتكوين ذوق جيد فى الأدب .

وتعد سنة 1952 سنة تحويل فى تاريخ المكتبات المدرسية فى الولايات

المتحدة الأمريكية فور إعلان الكتاب الرابع المرسوم الوطنى للتربية N E A حيث تحول من التركيز على الموضوع محل الدراسة إلى التركيز على المتعلم واهتمامته وقدراته واحتياجاته ، ومن ثم تنوعت محتويات المكتبات المدرسية لمقابلة تلك الاحتياجات .

وقد أصبحت المكتبة المدرسية الحديثة مركز التعليم – يستطيع المتعلم استخدام مصادرها المختلفة للحصول على المعلومات ، يهدف البحث والاستشارة أو القراءة الترويحة كما أصبح الهدف منها تدعيم وإثراء المناهج الدراسية ، ومواكبة الفكر التربوى الحديث الذى يؤكد على ضرورة توفير الفرص الكافية للمتعلمين ، لتحقيق النمو المتكامل على أسس فردية وفق قدراتهم وميولهم واستعداداتهم ، ولقد أدى ذلك إلى ضرورة توفير كافة أشكال المواد التعليمية وأجهزتها المتمثلة فى أوعية الذاكرة الخارجية ، وتخطيط برامج موسعة وشاملة لخدمات المكتبة المدرسية باعتبارها محورا للعمليات التعليمية والأنشطة التربوية الثقافية المتصلة بها كما توجد فى أمريكا اختبارات قياسية للمهارات المكتبية فى كل سنة من سنوات الدراسة ابتداء من الصف الأول بالمدرسة الابتدائية فى آخر المرحلة الجامعية ، وتحرص كل مدرسة أن يبلغ تلاميذها هذه المستويات وإلا فإنها سوف تكون فاشلة فى ناحية هامة من نواحى الإعداد لأجيال الأمة .

- **وظائف المكتبة فى أمريكا :**

من الضرورى أن تحدد وظائف المكتبة المدرسية تحديدا كافيا وأن تكتب بها وثيقة تصبح دستورا يقوم على احترامه وتنفيذه كل المهتمين بشئون التربية والتعليم ولقد حدد رجال التربية والخدمة المكتبية فى أمريكا وظائف المكتبة المدرسية فيما يلى :

1- أن تشارك مشاركة فعالة فى المدرسة فى جهودها لمواجهة حاجات التلاميذ والمدرسين وأولياء الأمور وأهل البيئة .

2- أن تمد التلاميذ بأليق وبأهم المواد والخدمات المكتبية التى تساعد التلاميذ فى نموهم كأفراد ذوى شخصيات متميزة .

3- أن تثير اهتمام التلاميذ وأن ترشدهم ف كل مراحلهم القرائية حتى يستطيعوا أن يشعروا بلذة الاقتناع ، وابمتعة المتجددة فى القراءة ، وحتى يستطيعوا أن ينموا قدراتهم على التذوق وعلى التقويم النافد .

4- أن تقدم الفرص للتلاميذ وللطلاب عن طريق خبراتهم فى المكتبة لكى ينموا شعورهم بالمسئولية الاجتماعية ، وبأهمية التعاون مع الأخرين والمساهمة فى الخدمة العامة ؛

5- أن تساعد التلاميذ على أن يستخدموا فى مهارة ودراية المواد المطبوعة وغيرها من مصادر المعلومات .

6- أن تقدم التلاميذ إلى المكتبات الموجودة فى البيئة وأن تتعاون مع تلك المكتبات فى السعى نحو استمرار النمو الثقافى والتربوى بعد مغادرتهم المدارس .

7- أن تعمل مع المدرسين فى اختيار واستعمال كل المواد المكتبية اللازمة لخدمة المنهج .

8- أن تشترك مع المدرسين ومع إدارة المدرسة فى تقديم المواد وإعداد البرامج التى تساعد المدرسين وتعينهم فى واجبهم التثقيفى .

9- أن تتعاون مع المكتبيين الآخرين ومع القيادات المحلية فى البيئة على إعداد ورعاية برامج متبى شامل يهدف إلى تغطية حاجات البيئة .

- **التطبيق الأمريكى للمعايير بالمكتبات المدرسية :**

من التطبيق الأمريكى للمعايير بالمكتبات المدرسية بأربعة مراحل ، بدأت

المرحلة الأولى فى عام 1920 على يد رئيس أول لجنة لهذا العمل (certain) وتمثلت المرحلة الثانية فى كتاب "" المكتبة المدرسية للحاضر والمستقبل "" الذى أصدرته عام 1945 لجان الجمعية الأمريكية للمكتبات لمعايير ما بعد الحرب ، كما تمثلت المرحلة الثالثة فى كتاب أصدرته أيضا (جام) عام 1960 ، ولكنها تباحثت بشأنه مع ممثلى هيئات أخرى كثيرة ، تضم المدرسين والنظار والموجهين والتربويين بصفة عام ، أما المرحلة الرابعة فقد اشترك فى إصدار معاييرها مرتين كل من الجمعية الأمريكية للمكتبات (ALA) والجمعية القومية للتربية NEA الأن جمعية الاتصالات والتكنولوجيا التربوية AECT اولا فى عام 1969 حينما أصدرتا "" معايير لبرامج الأوعية المدرسية "" وثانية فى عام 1975 حينما أصدرتا بيانات جديدة بعنوان (برامج الأوعية للمنطقة وللمدرسية) .

1- معايير 1920 :

اهتم سرتين فى أول مرحلة لمعايير المكتبات المدرسية الأمريكية ، بتحديد أرقام تتمثل فيها هذه المعايير ، تحت عنوان "" معايير المكتبات للتنظيم والأجهزة فى المدارس الثانوية ، وفى عام 1925 ظهرت "" معايير المكتبات فى المدارس الابتدائية على نفس النمط ، ولم تقم الجمعية الأمريكية للمكتبات فى هذه المرحلة بدور المبادرة ولكنها بعد المناقشة مه الهيئات التربوية الأخرى أخرت هذه المعايير واعتمدتها ، وفى نهاية هذه المرحلة كان قد ظهر نقد شديد لتركيز الاهتمام فى هذ المعايير على المقاييس الرقمية وحدها ، ليس بالنسبة للمكتبات وحدها ولكن بالنسبة لكل الجوانب التربوية الأخرى فى المدرسة ، ومن هنا نجد أن منظمة الدراسة التعاونية للمعايير بالمدرسة الثانوية ، قد ركزت على المعايير النوعية التى وضعتها لخدمات المكتبة ، وعلى تكامل هذه الخدمات مع بقية الأنشطة التربوية بالمدرسة .

2- معايير 1945 :

فى المرحلة الثانية للمعايير بالمكتبات المدرسية الأمريكية ، أخذت جام زمام المبادرة ، فأنشأت عقب الحرب العالمية الثانية لجنة عامة للمعايير التى ينبغى الأخذ بها لحاضر ومستقبل المكتبات الأمريكية ، بما فيها المكتبات المدرسية وقد استفادت الجمعية فى هذه المرحلة الثانية من التجارب الماضية ، فوضعت معايير تحقق قدر أكبر من التكامل فهى أولا صالحة للتطبيق فى كل من المرحلتين الابتدائية والثانوية ، وهى ثانيا تشتمل على كثير من الجوانب النوعية ولا تكتفى بالجوانب التى تقاس كميا .

كما تتميز هذه المعايير بأنها أخذت فى الاعتبار أمرين فى غاية الأهمية هما كالتالى :

1- الأمر الأول ، وهو أن كثير من المكتبات المدرسية كانت قد تجاوزت المقاييس الرقمية المعروفة فى المرحلة الأولى فارتفعت هذه المقاييس فى المرحلة الثانية بما يتلائم مع الوضع الجديد .

2- الأمر الثانى ، هو أن مستويات المعايير الجديدة كانت أعلى ، مما تستطيعه كثير من المكتبات المدرسية الصغيرة ، فظهرت فى هذه المرحلة الدعوة إلى الاستعانة بمواد المكتبة العامة القريبة أو إلى التجمع فى تنظيمات تعاونية تؤدى الخدمات المشتركة .

3- معايير 1960 :

فى المرحلة الثالثة أخذت جام كذلك زمام المبادرة ، ولكنها أشركت معها كثيرا من الهيئات المهنية الأخرى التى يتنمى إليها كل رجال التربية على اختلاف وظائفهم وأدوارهم ، وقد كان أثر ذلك واضحا فى معايير هذه المرحلة ، فقد أصبحت المعايير أشبه بدستور يحتوى على كثير من المبادىء والقيم التربوية ، التى تم تطويعها وإدراجها فى بيانات نوعية محددة ، ينبغى

للمسئولين عن المكتبات المدرسية أن يعملوا على تحتيتها ، سواء فى المدرسة نفسها أو فى التنظيمات التعاونية ، أو فى المناطق التعليمية على مستوى المدينة أو المقاطعة أو الولاية ، ومن الممكن مقارنة هذه المرحلة الثالثة بالمرحلتين الأولى والثانية السابقتين ، باعتبار أن المرحلة الأولى كانت أساسا مجموعة من المقاييس الرقمية الصماء والمرحلة الثانية كانت مزيجا متعادلا من المقاييس الرقمية والبيانات النوعية ، أما المرحلة الثالثة فهى أساسا مجموعة من المعايير أو البيانات النوعية مع قليل من المقاييس الرقمية .

4- معايير 1969 :

فى المرحلة الرابعة اشترك على قدم المساواة كل من جماعة أمناء المكتبات المدرسية فى (حام) وقسم الوسائل السمع والبصرية فى NEA الآن LAECT حيث رأى أن يمزج أو يتكامل على الأقل داخل المدارس والمناطق التعليمية كل من المكتبة التقليدية ذات الأوعية المطبوعة وقسم الوسائل السمع – بصرية فى شكل جديد أطلق عليه اسم مركز الأوعية ، وكان من الضرورى بالنسبة لهذا التطور ، أن يصاحبه تجديد يوازيه بالنسبة للمعايير التى ينبغى مراعاتها فى برامج الأوعية المدرسية ، ولم يكد يمضى خمس سنوات على صدور هذه المعايير المزدوجة حتى تبين ضرورة هذه المعايير فى الإطار الذى يتلائم مع التطورات السريعة فى ميدان أوعية المعلومات المستخدمة فى المدارس ، فأصدرت الجمعيتان عام 1975 الصورة الأحدث لمعايير هذه المرحلة الرابعة كما جاء فى مقدمتها ، تتمثل فى تطبيقات تكنولوجيا التربية ، ونظرية الاتصال وعلم المكتبات والمعلومات ، وتحقق من خلال المصادر الفنية ، والعمليات ، والخدمات الوظيفية ، أهداف المدرسة وأغراضها

ب- الواقع الحالى للمكتبات فى أوروبا :

قد مرت الخدمة المكتبية العامة للأطفال فى أوروبا بمرحلتين أساسيتين هما مرحلة ما قبل ظهور الخدمة المكتبية العامة للأطفال ، ومرحلة إنشاء المكتبات العامة وامتداد خدماتها إلى الأطفال ، وقد حدثت المرحلة الأولى فى وقت مبكر حينما كان اهتمام المجتمعات منصبا على مجتمع الكبار فقط ، ولم يكن يعبر مرحلة الطفولة ، أدنى اهتمام حتى أن كثيرا من الأطفال كان يجبرون على العمل فى المصانع وهم فى سن مبكرة ، وكانوا يعاملون بشىء من الغلظة والقسوة .

أما المرحلة الثانية فقد حدثت نتيجة لبعض العوامل السياسة والاقتصادية والفكرية خلال النصف الأخير من القرن التاسع عشر ، أدت إلى إحداث تغيير شامل فى نظرة المجتمعات إلى الأطفال ، ولعل من أهم هذه العوامل حدوث الثورة الصناعية فى أوروبا مما أدى إلى زيادة الرخاء الاقتصادى واهتمام الدولة بأطفال العاملين فى المصانع ، والتوسع فى الدراسات الخاصة بعمليات النمو ومراحله لدى الأطفال والتى أدت إلى ظهور نظريات وظروف تربوية ديثة كان لها تأثيرها على اتجاهات الآباء والكبار نحو الأطفال .

ونتيجة للعوامل السابقة ظهرت حركة المكتبات العامة فى الغرب وتم توسيع نطاقها وخدماتها حتى شملت مختلف فئات المجتمع بما فى ذلك فئة الأطفال ويمكن القول انه فى الثلث الأول من القرن العشرين زاد الاهتمام باحتياجات الأطفال فى أوروبا والاعتراف بحق الطفل كفرد فى المجتمع ، وقابل ذلك الاهتمام بدراسة احتياجاته القرائية ، فتكونت فى المكتبات العامة قاعات خاصة لخدمة الأطفال نتيجة لاحتياجات أطفال المدارس الابتدائية ورغبتهم فى الحصول على الكتب .

ج- الواقع الحالى للمكتبات فى بريطانيا :

وفى بريطانيا بدات المكتبات العامة فى الظهور عام 1861 وكان بها أقسام خاصة للأطفال .

وقد مرت الخدمة المكتبية للأطفال فى بريطانيا بمرحلتين امتدت حتى عام 1919 ، واقتصرت خدماتها على المدن والمناطق المأهولة بالسكان ، أما المرحلة الثانيةفقد بدات عام 1919 ، وقد استخدمت فى هذه وسائل لتشجيع الأطفال على القراءة وارتياد المكتبات ، وتمثل ذلك فى افتتاح المكتبات لفترات أطول ، وكثرة الأنشطة وزيادة المكتبات المتنقلة إلى المتنزهات ، هذا بالإضافة إلى إلقاء المحاضرات .

د- الواقع الحالى للمكتبات فى فرنسا وروسيا :

إنه فى فرنسا انشئت أول مكتبة عامة للأطفال عام 1934 ، وقد قدمت هذه المكتبة الكثير من الأنشطة الثقافية المختلفة .

وفى روسيا فقد أعلن فى عام 1941 حق جميع القوميات فى مكتبات عامة ومتاحف ومسارح .

ومع بداية تأسيس هيئة الأمم المتحدة عام 1946 انشىء فى باريس مركز الطفولة العالمى ، كهيئة مستقلة تختص بدراسة مشاكل الطفولة فى العالم وفى عام 1955 قررت اللجنة الخاصة بالخدمات المكتبية للأطفال أثناء الاجتماع الذى عقدته اليونسكو فى دلهى ، وكان موضوعه المكتبات العامة فى آسيا ، أن على جميع المكتبات العامة أن تقدم خدمات للأطفال لجزء أساسى من خدماتها للمجتمع .

وفى عام 1964 انشات هيئة الأمم المتحدة منظمة متخصصة للطفولة

وذلك للتعبير الصادق عن المكانة التى يحتله الطفل فى العالم أجمع وسمى هذا العام (عام الطفل الدولى) .

ثانيا – الواقع الحالى للمكتبات فى الدول العربية :

أ- الواقع الحالى للمكتبات فى مصر :

انه فى جمهورية مصر العربية زاد الاهتمام فى الأونة الأخيرة بالطفل وبكل ما يخصه من ثقافة وتعليم ، وما إلى ذلك حيث تم إنشاء المجلس القومى للأمومة والطفولة ، إلى جانب الاهتمام بإنشاء مكتبات عامة للأطفال بكل المحافظات على مستوى الجمهورية ، لما لها من دور فعال فى تنشئة الطفل المصرى على أسس ثقافية سليمة وقوية .

كما أنشأ جمعية الرعاية المتكاملة عددا من المكتبات فى الأحياء الشعبية ذات الكثافة السكانية العالية ، كما وجهت الجمعية نداءا للمحافظات المختلفة بإنشاء مكتبات مماثلة للمكتبات التى أنشأتها الجمعية ، وقد استجابت المحافظات لهذا النداء ، وتم إنشاء مكتبات عامة للأطفال فى المحافظات بالجهود الذاتية .

وفى محافظة الدقهلية تنشر مكتبات الأطفال فى مدن وقرى المحافظة وقد بلغ عدد هذه المكتبات ثلاثون مكتبة موزعة على مدن وقرى المحافظة .

وقد أشارت بعض التقارير إلى أن بعض هذه المكتبات لا تقلى الاهتمام الكافى ، حيث أن الكثير من المكتبات العامة لا تعترف بهذا النوع من المكتبات وإن كان ثمة اعتراف فإن ذلك ينحصر فى ركن أو فى غرفة ملحقة كما أن بعض هذه المكتبات إمكاناتها المادية ضعيفة ، وتقتصر على المجموعات المتنوعة التى تثرى عالم الطفل وتلبى احتياجاته .

ولقد اهتمت مصر على المستويين الحكومى والأهلى بزيادة إعداد المكتبات العامة والمكتبات المدرسية وتنميتها ، فضلا عن الاهتمام بالإعداد المهنى لأخصائى مكتبات الطفل لكى تتوافر لديه الخبرات والمهارات والمعلومات التى تمكنه من تقديم خدمات فعالة داخل المكتبة .

وقد شارك عديد من الجهات الحكومية فى إنشاء مكتبات الطفل ومن أهم تلك الجهات ما يلى :

1- وزارة الثقافة :

حيث يتبعها دار الكتب المصرية والهيئة العامة للكتاب والتى أنشأت مجموعة من المكتبات الفرعية والعامة ، وبعض المكتبات العامة المخصصة للأطفال كمكتبة الزيتون ومكتبة نادى الشمس ونادى الزمالك ، ومركز شباب إمبابة وأخيرا مكتبة الأطفال التابعة لمركز توثيق وبحوث أدب الطفل بحى المماليك .

2- وزارة الإعلام :

حيث يوجد قسم خاص بالطفولة فى الهيئة العامة للاستعلامات التابعة للوزارة .

3- وزارة التربية والتعليم :

حيث تتبعها إدارة خاصة بالمكتبات المدرسةي وتلك الإدارة تشرف على تنظيم المكتبات المدرسية فى مختلف مراحل التعليم .

بالإضافة إلى ذلك فإن نزول الجمعيات الخيرية والمنظمات الاجتماعية غير الحكومية إلى هذا الميدان ، وكان من أبرز تلك الجمعيات ، جمعية الرعاية المتكاملة التى ترأسها قرينة السيد رئيس الجمهورية حيث قامت تلك الجمعيات

بإنشاء عديد من مكتبات الطفل فى عدد من المحظات كوسيلة فعالة لتنمية الطفل ورعايته وهناك بعض الاعتبارات بالنسبة لما يمكن أن يقترح من معايير للمكتبات المدرسية فى مصر وهى كالتالى :

أ- تبلغ الفترة بين بداية المرحلة الأولى والثانية 25 عاما ، وبين الثانية والثالثة 15 عاما ، ولكنها بين الثالثة والرابعة كانت أقل من عشرة أعوام ، بل إن هذه المرحلة الراعبة لم يكن يمضى عليها ست سنوات حتى أصبح من الضرورى استدراكها بالتطورات الجديدة ، وهى من هذه الناحية يمكن أن تعتبر مرحلة خامسة ، ومعنى ذلك أن سرعة التطور فى النصف الثانى من القرن العشرين بالنسبة للمعايير تبلغ ضعفين أو ثلاثة أضعاف ما كان فى النصف الأول من هذا القرن ، والشىء البديهى فى هذه الملاحظة والمتابعة والإضافة ، وإذا كانت لائحة المكتبات المدرسية بمصر قد مضى عليها حوالى ثلاثين عاما الآن ، فهى بذلك وحدة بصرف النظر عن القصور فى محتوياتها منذ البداية تتطلب إعادة النظر فورا وأدارها بصورة عصرية فى أقرب فرصة ممكنة .

ب- تطورت محتويات المعايير الأمريكية للمكتبات المدرسية خلال تلك المراحل الأربعة من المقاييس الكمية الصماء بجوانب محدوده من المكتبة المدرسية الى مزيج من البيانات والتوعية حيث يتجلى فى هذه الأخيرة بعض القيم التربوية ، حتى دخلت أخيرا فى المرحلتين الثالثة والرابعة ، إلى ثروة غنية بالمبادىء والقيم المحددة ، مع الحد الضرورى من المقاييس الكمية الكمية ، التى ينبغى لكل من المدرسة والمنطقة التعليمية الحرص على تطويع كل الظروف والملابسات لتحقيقها وهذه الملاحظة من أهم ما ينبغى الالتفات إليه فى اللائحة الجديدة للمكتبات المدرسية بمصر ، فليس من المعقول مثلا

أن تنص اللائحة على وضع (تيكت) على كعب الكتاب ، ثم تهمل ما هو أهم من ذلك وأبقى بالنسبة للتكامل بين الأوعية التقليدية وغير التقليدية ، وبين مقررات الدراسة وخدمات المكتبة ، كما تهمل غيرهما من التطورات الحديثة فى مجالى تكنولوجيا المعلومات والتربية ، وينبغى أن يتمثل هذا التكامل فى مبادىء وأهداف وبيانات توعية ينص عليها فى اللائحة .

ج- تطور الأمر فى إعدادا وإصدار المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية الأمريكية من مبادرة تستقل بها إحدى الجهات أو الهيئات إلى قليل أو كثير من المشاورات أو المناقشات تقوم بها تلك الجهة أو الهيئة عند الإصدار ، وانتهى الأمر إلى مشاركة حقيقته على قدم المساواة بين كل الجهات والهيئات ذات الاهتمام ، وقد تمثلت هذه المشاركة الحقيقية فى أكبر جمعتين تمثلان المحورين الخالدين فى هذا الجانب ، محور المكتبات والمعلومات ومحور التربية والتعليم ، وقد حرصت كل جمعية على اشتراك الفئات النوعية فى المحور الذى تمثله ، وتم تتويج هذه المشاركة المتساوية بأن يكون إصدار المعايير باسميها معا ، وإذا كان الشىء يذكر فإن المعايير الجديدة ، ينبغى أن يشترك فى إعدادها بإبداء الرأى والمناقشة ، جهات كثيرة فى مجال المكتبات والمعلومات ومجال التربية والتعليم ، ويمكن أن نرمز لها بالمؤسسات التالية : (إدارة المكتبات المدرسية ، إدارة المواد والمراحل بالوزارة وجهاز المواد السمعية والبصرية) كل ذلك على المستوى الرسمى بالوزارة صاحبة الشأن ، وعلى المستوى العلمى والمهنى ينبغى تمثيل كليات التربية وأقسام المكتبات بالجامعات المصرية ، وتمثل الجمعيات العلمية والمهنية للمدرسين وأمناء المكتبات .

ب- الواقع الحالى للمكتبات فى البحرين :

ليس للمكتبات ومراكز المعلومات المختلفة تاريخ طويل فى دولة البحرين ، ولم تتميز البحرين بنهضة مكتبية ومعلوماتية ، ولم يكن لها مكتبات ومراكز معلومات بالمفهوم الحديث إلا مع بداية السبعينيات من هذا القرن ، حيث استقلت البحرين وبداية النهضة الحديثة للدولة فى مختلف المجالات وبخاصة فى مجال التربية والتعليم ، ومع ذلك فقد كانت البحرين ومنذ بداية هذا القرن مركز إشعاع فكرى وثقافى ، حيث نبغ فيها الكثير من الأدباء والعلماء ورجال الدين ، ومن البديهى أن هؤلاء كانوا يتملكون مكتبات خاصة تضم مؤلفاتهم ومؤلفات غيرهم من العلماء ويمكن اعتبار تلك المكتبات الخاصة من أوائل وأقدم المكتبات التى عرفتها دولة البحرين .

وأن المكتبات المدرسية قد ظهرت فى البحرين منذ أن ظهرت المدارس مع بداية هذا القرن ، وتعتبر الفرقة التى تم تخصيصها كمكتبة فى مدرسة الهدايا الخليفية التى تأسست عام 1919 فى مدينة المحرق أول مكتبة مدرسية فى البحرين ، وقد أخذت المدارس الابتدائية التى أنشئت فيما بعد بتخصيص خزانة واحدة مغلقة فى المدرسة تحفظ فيها الكتب والقصص والمجلات المختلفة ، ثم تطورت الفكرة بعد بذلك إلى إنشاء مكتبات الصفوف ، حيث بلغت هذه الفكرة أوجها فى نهاية الأربعينيات وبداية الخمسينيات ، وعندما زودت الوزارة هذه المكتبات الصفية بالكتب المبسطة والقصص والمجلات وبخاصة مجلات الأطفال ، وكانت جميع المطبوعات التى تضمها المكتبات المدرسية فى ذلك الحين تأتى من مصر ولبنان .

وفى عام 1940 انشات دائرة المعارف (وزارة التربية والتعليم حاليا) مكتبة متخصصة فى مكتبة التربية وكان مقرها فى مدرسة المنامة ، وقد استمرت تلك المكتبة فى تأدية وظيفتها فى خدمة الباحثين بشكل عام

والمعلومات بشكل خاص حتى قرر مدير المعارف 1946 تحويلها إلى مكتبة عامة لتقديم خدماتها لكافة المواطنين فى مدينة المنامة وبذلك تم تأسيس أول مكتبة عامة فى دولة البحرين .ولهذا تمييز المكتبات المدرسية والمكتبات العامة فى الدولة بوجود علاقات تعاون وثيقة ، حيث تتبعان وزارة التربية والتعليم إداريا وماليا ، ويتركز هذا التعاون فى مجلات التدريب والتزويد التعاونى والزيارات الميدانية ، كذلك يستفيد المناطق المحرومة من المكتبات المدرسية من خدمات المكتبات العامة ، وهناك مكتبة عامة تقع داخل إحدى المدارس ، وتكاد دولة البحرين تنفرد فى هذا الوضع بين الدول العربية .

وقد بقيت المكتبات المدرسية فى دولة البحرين عبارة عن بضعة رفوف فى بعض المدارس ، ويشرف عليها إحدى مدرسة اللغة العربية حتى بداية الستينيات، عندما بدأت بالتطور التدريجى ، بعد أن اتجهت وزارة التربية والتعليم نحو وضع خطة لتطوير المكتبات المدرسية وكان من نتيجة ذلك أن :

- عين لكل مدرسة أمين مكتبة متفرغ .
- خصصت فى معظم المدارس غرفا خاصة للمكتبات .
- حددت ميزانية ميزانية لتزويد هذه المكتبات بما يلزم من كتب وأدوات .
- قامت الوزارة بعمل دورات تدريبية لأمناء المكتبات المدرسية .

وبناء على توجيهات وزارة التربية والتعليم ، فقد ضمت جميع المبانى المدرسية التى أنشئت منذ عام 1975 م مكتبات مدرسية ذات مساحة واسعة ، وتنحصر أهداف المكتبة المدرسية فى دولة البحرين كما حددتها وزارة التربية والتعليم فى النقاط التالية :

أولا – تشجيع الطلاب على حب القراءة والاضطلاع وتنمية ميولهم نحو القراءة الجادة المفيدة .

ثانيا – تزويد المنهج الدراسى المقرر عن طريق اقتناء الكتب ذات العلاقة الوطيدة بهذا المنهج .

ثالثا – تزويد الطلاب بالقدر المناسب من المعلومات المتعلقة بأصول الفهرسة والتصنيف للإفادة منها مستقبلا .

رابعا – تدريب الطلاب على كيفية استخلاص المعلومات التى يحتاجونها من مصادرها المختلفة .

خامسا – إكساب الطلاب عادات واتجاهات نبيلة عن طريق التردد المنتظم على المكتبة وقد كان قسم المكتبات المدرسية بوزارة التربية والتعليم هو الجهة المسئولة عن المكتبات المدرسية فى دولة البحرين حتى عام 1988 ، وكانت توكل إلى هذا القسم شئون الإشراف والتوجيه وشراء الكتب (بالتنسيق مع قسم التجهيزات) .

وبالإضافة إلى ذلك ، فدق كان من أهم مسئوليات القسم الإشراف على عملية توظيف أمناء المكتبات المدرسية وتدريبهم على الإجراءات الفنية كالفهرسة والتصنيف .

وتعتبر مرحلة الثمانينياتمرحلة متميزة فى تاريخ المكتبات المدرسية فى دولة البحرين منذ بدايتها ، ففى عام 1982 صدر قرار وزارى بتشكيل فريق عمل لدراسة وضع المكتبات المدرسية واحتياجات تطويرها ، وقد خرجت اللجنة بتوصيات تؤكد على ضرورة عقد الدورات المكثفة لجميع أمناء المكتبات المدرسية وزيادة البعثات المخصصة لعلم المكتبات ، وإسناد حصص المكتبة لأمين المكتبة ، وإعادة النظر فى وضع أمناء المكتبات المدرسية ومساواتهم بالمدرسين ، ودمج الوسائل السمعية والبصرية بالمكتبات ودعم ميزانية المكتبة المدرسية ، ومراعاة المواصفات السليمة فى تصميم المكتبات المدرسية .

وبناء على هذه التوجهات لوزارة التربية والتعليم تم ابتعاث مجموعة من الطلبة البحرنيين لدراسة علم المكتبات فى الدول العربية وخاصة مصر والسعودية ، كما طورت إدارة التدريب فى الوزارة برنامجا مكثفا لتأهيل امناء المكتبات المدرسية من حملة الثانوية العامة ودبلوم المعلمين والمعلمات وقد تكون البرنامج من 300 ساعة دراسية موزعة على سنتين دراسيتين يؤدى إلى شهادة التأهيل التربوى أثناء الخدمة وقد غطى البرنامج الموضوعات الأساسية فى المكتبات والمعلومات والتربية وعلم النفس والتقنيات التربوية .

وقد استمر هذا البرنامج التدريبى حتى عام 1990 وتخرج منه 52 متدربا على النحو التالى :

السنة	عدد المتدربين
1983	11 متدربا
1986	8 متدربين
1988	18 متدربا
1990	15 متدربا
المجموع	52 متدربا

وقد أظهرت دراسة أجريت عام 1983 م أن وزارة التربية والتعليم خصصت 15 الف دينار بحرينى سنويا للمكتبات المدرسية ، وأن 70.4 ٪ من المدارس تضم غرفا او قاعات مخصصة للمكتبة ، وأن معظم هذه الغرف غير مناسب من حيث المبنى والموقع والتهوية والإضاءة والتكييف ، وأن الأثاث المفروض توافره للمكتبة المدرسية غير متوافر إلا ما ندر ، وأن هناك محاولات للتصنيف حسب نظام ديوى العشرى .

أما الفهرسة فقد استعيض عنها بسجلات وقوائم للكتب الموجودة ، وأنه

لا توجد سياسة محددة للتزويد وبناء مجموعات المكتبة ، وأن الوزارة تقوم بتزويد هذه المكتبات بأعداد بسيطة من الكتب سنويا ، أما الخدمة المكتبية فهى تقليدية وتقتصر على المطالعة والبحث .

وقد خلصت دراسة أخرى مشابهة لواقع المكتبات المدرسية فى المراحل التعليمية الثلاث فى دولة البحرين وأجريت عام 1983 أن مكتبات المدارس الثانوية بحاجة إلى تطوير شامل يتناول جميع المجالات من حيث المكان ، الأثاث ، الكتب والمراجع ، الأمناء ، لكى تستطيع هذه المكتبات تأدية رسالتها الثقافية والتربوية .

وحتى عام 1986 كان هناك 76 مكتبة مدرسية حديثة فى دولة البحرين تتوافر فيها جميع مقومات المكتبة المدرسية الحديثة ، إذ يضم المبنى بالإضافة إلى قاعة مخصصة لمكتبة غرفة لأمين المكتبة المدرسية ومخزنا وقاعة للوسائل التعليمية ومن بين أمناء المكتبات المدرسية كان هناك 23 من المتخصصين فى علم المكتبات والتوثيق .

وقد أوضح الرميحى فى نفس العام 1986 أن بعض المكتبات المدرسية الحكومية تظهر أن بعض هذه المكتبات لا تعد وكونها وخزائن تمتلىء ببعض الروايات والقصص ، وغرفة دراسية قديمة مهملة بها بصفة كتب ، ويحمل عبء ترتيبها مدرس تعب من مهنة التدريس ، أو ليست لديه القدرة أو الطاقة لتحمل أعباء هذه المهنة ومتطلباتها ، فتم تحويله لوظيفة لا تحتاج إلى مجهود عضلى أو فكرى ، حسب الاعتقاد السائد ، وهى وظيفة أمين المكتبة .

وللحقيقة فإن النظرة السلبية للمكتبات المدرسية فى دولة البحرين قد تغيرت أخيرا ، ولم تعد المكتبة المدرسية مجرد مخزن للكتب ومكانا لاستراحة الهاربين من التدريس ، بل تطور إلى مركز لمصادر التعلم فى عام 1987 قدمت

اللجنة التحضيرية لتحويل المكتبات المدرسية فى دولة البحرين إلى مركز لمصادر التعليم تقريرها إلى وزارة التربية والتعليم ، وبناء على ما جاء فى التقرير، فقد قررت الوزارة عام 1988 م دمج المكتبات المدرسية وقاعات الوسائل التعليمية لتصبح مراكز لمصادر التعلم .

والهدف من تحويل المكتبة المدرسية فى دولة البحرين إلى مركز لمصادر التعلم فهو العمل على تحقيق طموح المدرسة فى الانتقال من التركيز على التعليم إلى التركيز على التعلم وذلك بتوفير مواد تعليمية مختلفة تساعد التلاميذ على اكتساب مهارات التعلم وتنمية القدرة على التحليل والتركيب والنقد .

وتتلخص مهام مركز مصادر التعلم فى النقاط التالية :

1- المساعدة على توفير مصدر شامل للمواد التعليمية بأشكالها المختلفة (مواد مكتوبة – سمعية – مرئية) ذات العلاقة باحتياجات مستوى المدرسة ونوع التعليم فيها .

2- تقديم النصح للهيئة التعليمية بالمدرسة حول كيفية اختيار واستخدام المواد المناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية .

3- المساعدة على إكساب المعلمين والتلاميذ مهارة استخدام مصادر التعلم المتوفرة من أجل تطوير العملية التعليمية وتحسين نوعيتها .

4- المساهمة فى اختيار مجموعة متكاملة من المواد التعليمية بأشكالها المختلفة لخدمة التلاميذ فرادى أو فى مجموعات صغيرة فى ضوء متطلبات تنفيذ المنهج الدراسى .

5- توفير التسهيلات لإنتاج مصادر التعلم والوسائل التعليمية المبسطة للتلاميذ والمعلمين .

6- مساعدة المعلمين على الوصول إلى مصادر التعليم والتعلم الملائمة سواء ما يتوفر منها بالمدرسة أو خارجها ، مع إرشادهم وتوجيههم لإنتاج مواد تعليمية قليلة التكلفة .

7- تصنيف وفهرسة جميع مصادر التعلم المتوفرة بالمدرسة سواء منها المحفوظة فى مركز مصادر التعلم أو فى أخرى من المدرسة .

8- توجيه التلاميذ لاستخدام الفهارس والأدلة بقصد اكتساب الخبرات المطلوبة فى دراستهم بيسر وحرية .

9- تطبيق نظم وأساليب الاستعارة والاسترجاع بهدف تحقيق الاستفادة القصوى من المصادر المتاحة .

10- حفظ المواد التعليمية وتخزينها لاستخدامها فى الدراسة الفردية أو الجماعية بالإضافة إلى برمجة استخدامها من قبل التلاميذ والمعلمين فى الغرف الدراسية .

11- توفير معلومات حول مواد التدريس للهيئة التعليمية ، ولاسيما ما يتعلق منها بالطرق الحديثة واستخدام الوسائل والمعدات السمعية والبصرية.

12- تنظيم عروض للمواد التعليمية المتوفرة بالمدرسة .

13- التعاون مع المدارس الأخرى والمراكز الموجودة ولا سيما فى مجال إنتاج مصادر التعلم واستخدامها وتجديدها ومجال الاستفادة من نظام الاستعارة .

14- ضمان الصيانة الأولية للمواد والأجهزة التعليمية المتوفرة بالمدرسة .

15- ربط الصلة بين المدرسة ومركز التقنيات التربوية .

هذا وقد بدأ تنفيذ مشروع تحويل المكتبات المدرسية إلى مراكز لمصادر التعلم اعتبارا من السنة الدراسية 1988 / 1989 فى ثلاث مدارس (ابتدائية ، وإعدادية ، وثانوية) لتجربته ، واقترح بتعميم المشروع بمعدل 10 مدارس سنويا ابتداء من عام 1989 / 1990 وحتى نهاية عام 1992 / 1993 ، وقد كان من

نتائج توجه وزارة التربية والتعليم نحو تعميم مراكز مصادر التعلم فى مختلف المدارس .

تطوير برامج دبلوم مصادر التعلم والمعلومات فى جامعة البحرين، ويهدف البرنامج إلى إعداد الدارسين للعمل فى المكتبات ومراكز المعلومات بشكل عام ومراكز مصادر التعلم بشكل خاص .

ويشترط للقبول فى البرنامج الحصول على درجة البكالوريوس فى أى تخصص واجتياز الاختبار والمقابلة ، ويقدم البرنامج مسابقات فى التربية وعلم النفس والتقنيات التربوية وعلم المكتبات والمعلومات وقد التحق فى البرنامج 20 طالبا خلال السنة الأولى .

وقد بين الرميحى المشكلات والعقبات التى تواجه تطور المكتبات المدرسية وغيرها من المكتبات فى دولة البحرين فى النقاط التالية :

أولا – عدم توفر الوعى بأهمية المكتبات ومراكز المعلومات .

ثانيا – النقص الواضح فى أمناء المكتبات المؤهلين ، وعدم وجود برامج تدريبية للأمناء الحاليين .

ثالثا – غياب التشريعات والقوانين والسياسات المكتبية والمعلوماتية .

رابعا – غياب التخطيط عند تعميم وبناء المكتبات ومراكز المعلومات .

خامسا – غياب المكتبة الوطنية عن دولة البحرين .

سادسا – الميزانية الفقيرة المخصصة للمكتبات .

سابعا – غياب التنسيق والتعاون بين المكتبات على المستوى الوطنى .

ج- الواقع الحالى لعلم المكتبات فى الأردن :

إنه فى عام 1969 بدأ تدريس علم المكتبات لأول مرة فى الأردن ولكن ليس على المستوى الجامعى الأكاديمى بل فى معهد المعلمين وبإشراف وزارة

التربية والتعليم ، علما بأن هذا البرنامج سرعان ما توقف ومع تخرج الدفعة الأولى للنقص فى الكادر التدريس المؤهل ، لهذا فلن نعتبره بداية التدريس العلمى الحقيقى فى الأردن .

كما يعد عام 1977 بداية تدريس علم المكتبات الأكاديمى فى الأردن ، حيث بادرت الجامعة الأردنية بفتح برنامج دراسات عليا ، دبلوم عال لعلم المكتبات والتوثيق فى كلية التربية واستقبل هذا البرنامج الطلبة من حملة البكالوريوس فى مختلف التخصصات العلمية والإنسانية ، ومدة الدراسة فيه ، ومر هذا البرنامج بالعديد من المراحل إلى أن توقف نهائيا فى بداية التسعينات كالآتى :

1- المرحلة الأولى 1977 وهى البداية ، حيث وضعت البرامج من قبل لجنة شكلتها الجامعة .
2- المرحلة الثانية 1979 التعاون ما بين الجامعة وخبرات فى المجلس الثقافى البريطانى للإشراف عليه وتعديل مناهجه وتطويرها .
3- المرحلة الثالثة (1982 – 1984) التعاون ما بين الجامعة الأردنية والجامعة المستنصرية فى المناهج والتدريس ، لكن التجربة لم تستمر طويلا رغم نجاحها .
4- المرحلة الرابعة (1986) تطوير المناهج بعد عودة أعضاء هيئة التدريس المبعوثين فى الجامعة الأردنية .
5- المرحلة الخامسة (1992 – 1993) إلغاء البرنامج واستبداله بالبرنامج المهنى ثم إلغاؤها نهائيا عام 1993 .

1979 – 1980 تدريس تخصيص المكتبات فى كليات المجتمع الحكومية والخاصة وكانت بإشراف وزارة التربية ، ومرت هذه الدراسة أيضا بعدة مراحل نوضحها كالآتى :

- المرحلة الأولى (1979 – 1980) مرحلة تخصص أمناء المكتبات مع بداية كليات المجتمع ، حيث كان هنالك دمج بين التخصصات التربوية والمكتبية .
- المرحلة الثانية (1980) ظهور تخصص (المكتبات والتوثيق) فى كليات المجتمع الخاصة .
- المرحلة الثالثة (1988 – 1989) ظهور تخصص المصادر التعليمية والمكتبات حيث صارت هذه البرامج بإشراف وزارة التربية والتعليم العالى التى ألغت البرامج القديمة أعلاه واستبدلتها بتخصص يجمع ما بين المكتبات وتكنولوجيا المعلومات ، والذى أطلق عليه فى البداية (المكتبات وتكنولوجيا التعليم) ثم أعيدت تسميته ليصبح (المصادر التعليمية والمكتبات) .
- المرحلة الرابعة (1999 – 2000) قيام جامعة البلقاء التطبيقية بعد أن أصبحت المسئولة عن برامج الدراسات المتوسطة (كليات المجتمع) فى الأردن بتطوير برنامج الدبلوم المتوسط بموجب خطة جديدة للتخصص روعى فيها مواكبة الاتجاهات الحديثة وحالة التخلص من الأخطاء السابقة فى المناهج من حيث التكرار وعدم الوضوح والتداخل غير الدقيق لبعض المناهج وصار يعرف باسم دبلوم المكتبات وتكنولوجيا التعلم .

وفى عام 1999 – 2000 كان بداية تدريس علم المكتبات على مستوى البكالوريوس ولأول مرة فى الأردن ، حيث بادرت جامعة البلقاء التطبيقية ولأول مرة فى الأردن بفتح قسم علمى يحمل عنوان (إدارة المكتبات والمعلومات) فى كلية التخطيط والإدارة ويقبل فيه الطلبة خريجوا الدراسة الإعدادية (الثانوية) مدة الدراسة أربع سنوات (8 فصول دراسية) ولإتاحة الفرص أمام

المتفوقين وفق نسب معينة من خريجي الدبلوم المتوسط بالتجير إلى مرحلة البكالوريوس في قسم إدارة المكتبات والمعلومات في جامعة البلقاء .

وفي نفس العام قامت جامعة فيلادلفيا الأهلية بنفس المبادرة حيث تم الإعلان عن فتح قسم علمي يعنى بالمكتبات باسم إدارة المكتبات ضمن كلية العلوم الإدارية والمالية يقبل فيه أيضا الطلبة من خريجي الدراسة الإعدادية ، الثانوية ومدة الدراسة أربع سنوات 8 فصول دراسية .

د- الواقع الحالي لعلم المكتبات في العراق :

يعتبر عام 1970 أول دراسة اكاديمية رسمية للمكتبات في العراق حيث بادرت كلية الآداب في الجامعة المستنصرية بفتح فرع للمكتبات يمنح شهادة الدبلوم المتوسط في عام المكتبات يقبل فيه خريجوا الدراسة الإعدادية ، ومدة الدراسة سنتان أربعة فصول .

1972 بموجب التعاون بين جامعة بغداد ومنظمة اليونسكو افتتح المعهد العالي لعلم المكتبات والتوثيق ، وهي المرة الأولى والأخيرة في العراق ، وربما في أغلب الأقطار العربية ، التي يكون فيها تدريس علم المكتبات ضمن كيان مستقل غير تابع لكلية أو قسم ، وكان يتمتع بكيان شخصية إدارية مستقلة مرتبطة مباشرة بعمادة شئون الدراسات العليا التابعة لرئاسة جامعة بغداد ، يقبل في هذه الدراسة خريجوا البكالوريوس في مختلف الاختصاصات العلمية والإنسانية مدة الدراسة سنة ، واستمر هذا المعهد حتى عام 1977 ، حيث تم نقله إلى الجامعة المستنصرية حتى عام 1982 حيث الغي كليا بقرار إلغاء برامج الدبلوم العالي في كافة جامعات العراق .

وفي عام 1979 – 1980 وبموجب قرار مجلس التعليم العالي والبحث العلمي في 18 / 10 / 1987 حصلت الموافقة على تطوير فرع المكتبات بكلية

الآداب – الجامعة المستنصرية إلى قسم للمكتبات ، بقبول الثلث المتفوق الأول من خريجي الدبلوم المتوسط في الصف الثالث لاستكمال مرحلة البكالوريوس بالقسم المذكور اعتبارا من العام الدراسي 1970 – 1980 .

وفي عام 1983 في نهاية هذا العام توقف العمل نهائيا ببرامج الدبلوم المتوسط في الجامعة المستنصرية ليتحول البرنامج كليا إلى البكالوريوس ، حيث يقبل فيه الطلبة مباشرة من خريجي الدراسة الإعدادية (الثانوية العامة) مدة الدراسة أربع سنوات ويمنح الطلبة شهادة البكالوريوس بعلم المكتبات ، وتم نقل كافة الدراسات المتوسطة إلى هيئة المعاهد الفنية التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، وهي الجهة التي آلت إليها مسئولية الإشراف على برنامج الدبلوم المتوسط بكافة فروعه وأنواعه في العراق ، وتهيئة تأهيل الكوادر المتوسطة في شتى صنوف العلوم والمعارف العلمية والإنسانية والتطبيقية .

وفي عام 1986 في هذا العام بدأت دراسة علم المكتبات في هيئة المعاهد الفنية ضمن قسم الوثائق في المعهد الفني ببغداد المنصور .

وفي عام 1984 – 1985 تأسس قسم المكتبات في جامعة البصرة (كلية الآداب) ويمنح شهادة البكالوريوس بعلم المكتبات ، ومنذ تأسيس هذا القسم ولحد الآن يوجد تنسيق كبير في المناهج والمقررات والكتب المنهجية مع قسم المكتبات والمعلومات في الجامعة المستنصرية ، حيث يعدان من الأقسام المتناظرة في الجامعات العراقية .

وفي عام 1985 – 1986 افتتح المعهد الفني الموصل التابع لهيئة المعاهد الفنية برنامج دبلوم متوسط باسم قسم إدارة المكتبات مدة الدراسة سنتان بعد الدراسة الإعدادية (الثانوية) .

وفى عام 1986 المباشرة ببرنامج الماجستير فى عالم المكتبات والتوثيق فى العراق المسئول عن هذا البرنامج هو قسم المكتبات فى كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية مدة الدراسة سنتان ، يقبل فى هذا البرنامج خريجوا البكالوريوس فى علم المكتبات .

وفى 1989 – 1990 تم إلغاء برنامج الماجستير المشار إليه والعودة إلى برنامج الدبلوم العالى ولكن بأسلوب مختلف ، حيث نصت تعليمات الدراسات العليا فى علم المكتبات والمعلومات الصادرة عن وزارة التعليم العالى والبحث العلمى على قيام قسم المكتبات والمعلومات بمنح شهادتى دبلوم عال فى التخصص على الشكل الآتى :

يشترط فى القبول حصول الطالب على شهادة البكالوريوس بعلم المكتبات والمعلومات على أن يجتاز مرحلة دبلوم المكتبات لينتقل بعدها إلى مرحلة دبلوم علم المعلومات وفى 1992 الغى هذا البرنامج ليعود برنامج الماجستير على ما كان عليه منذ تأسيسه عام 1986 أسوة بسائر برامج الماجستير المتعارف عليها فى الجامعات .

وفى عام 1992 – 1993 بدأ برنامج الدكتوراة فى علم المكتبات والمعلومات فى كلية الآداب فى الجامعة المستنصرية يقبل فيه الطلبة من حملة الماجستير فى التخصص ، مدة الدراسة ثلاث سنوات ، أولهما السنة التحضيرية بفصلين متبوعة بالامتحان الشامل ولا يحق للطالب تقديم مشروع الرسالة إلا بعد اجتياز هذا الامتحان بنجاح .

وفى عام 1997 – 1998 افتتح قسم ثالث فى العراق فى هذا التخصص باسم قسم إدارة المكتبات والمعلومات ضمن الأقسام العلمية لكلية الآداب فى جامعة الموصل ، يمنح للطلبة شهادة البكالوريوس فى إدارة المكتبات والمعلومات .